[430] فالتفت إليهم. فقال: اللهم أرحني منهم، فرق الله بيني وبينكم، اللهم أبدلني بهم خيرا " منهم وأبدلهم بي شرا " مني. قال: فما كان إلا يومه حتى قتل صلوات الله عليه. [780] وبآخر، عن الحسين عليه السلام، أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام (1) فشكوت إليه ما لقيته بعده من أهل العراق، فوعدني بالراحة منهم عن قريب. قال: فما لبث بعد ذلك إلا جمعة حتى قتل صلوات الله عليه. [781] وبآخر، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين [وليلة عند ابن عباس] (2)، ولا يزيد على ثلاث لقم، فيقولان له في ذلك، فيقول: إنما هي أيام قلائل يأتي أمر الله عزوجل. وأنا خميص البطن أحب الي [فقتل من ليلته] (3). [ليلة الشهادة] [782] وبآخر، عن الحسن، أنه قال: سهر علي عليه السلام [في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته. فقالت أم كلثوم: ما هذا الذي قد أسهرك ؟] (4). فقال: اني مقتول لو

---

(1) وفي نسخة و: في النوم. (2) مابين المعقوفتين من مناقب الخوارزمي ص 283، وقيل عند عبد الله بن جعفر. (3) ما بين المعقوفتين من كنز العمال 6 / 411. (4) مابين المعقوفتين زيادة من بحار الأنوار 42 / 226 الحديث 38. [*]